الملك غياث الدين ال كرت (707-729هـ/1307-1328م)

م.م عبير غني كاظم
الجامعة العراقية- كلية الاداب

الملخص

يزخر التاريخ بالعديد من الأحداث التي غيرت مجرى الحياة، فأنشأت دولاً واسقطت أخرى، وبين تلك الأحداث تبرز شخصيات عظيمة تصنع التاريخ وتشكل ملامح الحاضر والمستقبل، اذ بقيت ذكراهم حية في الذاكرة عبر الأجيال، ومن أبرز هذه الشخصيات غياث الدين آل كرت، الذي ينتمي إلى أسرة فارسية عريقة، استطاعت أن تؤسس دولة قوية وتحكمها وسط ظروف شديدة من الصراعات في المشرق أثبتت هذه الأسرة قدرتها على إدارة شؤون الحكم بجدارة، حيث حكمت مدينة هراة وما جاورها من مدن، مستفيدة من حكمة غياث الدين الذي أدار الأمور بحنكة وحنو، فاستطاع أن يدرأ عن مملكته العديد من الأخطار الداخلية والخارجية. لقد كان غياث الدين ملكاً عظيماً استطاع أن يثبت كفاءته في الحفاظ على استقرار مملكته وتحقيق النمو والازدهار لها ومع مرور الزمن، أصبحت سياسته محوراً للجدل بين المؤرخين ، فمنهم من أيد تلك السياسات واعتبرها خطوة حكيمة للحفاظ على وحدة الدولة، بينما اعترض آخرون على بعض جوانبها، معتبرين أنها لم تكن خالية من الثغرات أو الأخطاء. تبقى حياته وسيرته السياسية موضع دراسة وتحليل، ما يساهم في إثراء فهمنا للتاريخ السياسي لتلك الحقبة.

الكلمات المفتاحية : ال كرت، غياث الدين ، الايلخان، المغول، هراة

King Ghiyath al-Din al-Kurt (707-729 AH / 1307-1328 AD(

A.L. Abeer Ghani Kazim
University of Iraq - College of Arts

Abstract

History is filled with numerous events that changed the course of life, creating some nations and causing the fall of others. Amid these events, great figures emerge who shape history and influence the present and future, with their legacies remaining alive in the collective memory across generations. One of these prominent figures is Ghiyath al-Din al-Kurt, who hailed from a noble Persian family that managed to establish and rule a strong state amidst the intense conflicts in the East. This family demonstrated its capability to manage state affairs with competence, ruling the city of Herat and its surrounding areas, benefiting from the wisdom of Ghiyath al-Din, who governed with skill and compassion. As a result, he was able to ward off many internal and external threats to his kingdom.Ghiyath al-Din was a great king who proved his ability to maintain the stability of his kingdom and achieve its growth and prosperity. Over time, his policies became the subject of debate among historians, with some supporting them and considering them a wise step to preserve the unity of the state, while others disagreed, arguing that some aspects of his policies were not without flaws or mistakes. His life and political career continue to be studied

and analyzed, contributing to a deeper understanding of the political history of that era.

Keywords: Al-Kurt, Ghiyath al-Din, Ilkhan, Mongols, Herat

اولاً: اسمه ونسبه

غيـاث الـدين محمد بـن شـمس الـدين كـرت ، وهـو شـقيق الملـك الراحـل فخـر الـدين كـرت [1] ويـذكر العمـري[2] أن العجـم يسـمونه قيـاس الـدين و انـه ملكـاً جلـيلاً مفخمـاً معظمـاً لـه مكانـة عنـد الملـوك الهولاكية وصاحب منزلة رفيعة.

ثانيا:سيرته السياسية

ال كـرت سـلالة فارسـية حكمـت جـزءاً مـن خراسـان[3] مـن عاصـمتهم هـراة [4] مقـر حكـم الأسـرة الـدائم، كانـت الاسـرة فـي بـدايتها تابعـة للأيلخـانين وعنـد ضـعفها وتفرقهـا اصـبحوا حكامـا مسـتقلين، أول مـن حكـم منـهم تـاج الـدين عثمـان المرغينـي وعـز المرغينـي تحـت سـلطة الغـور، تـزوج ابـن تـاج الـدين يـدعى ركـن الـدين ابنـة السـلطان وخلـف ابـن شـمس الـدين الـذي خلـف والـده فـي حكـم الكرتيـون، إذ بـذل جـدهم شـمس الـدين كـرت الاول جهـودًا كبيـرة لتأسـيس أسـرة قويـة فـي المدينـة، فقضـى سـنوات مـن عمـره فـي سـبيل تحقيـق هـذا الحلـم، مـن خـلال الحيلـة والـدهاء السياسـي تـارة، والقـوة العسـكرية تـارة اخـرى، ممهـداً الطريـق لحكـم خليفتـه وابنـه شـمس الـدين كهـين(677-705ه/1278-1306م) وأسـرته مـن بعـده الـذي قضـى سـنوات حكمـه علـى غـرار والـده بالطاعـة العميـاء للمغـول، لكـن بعـد وفـاة شـمس الـدين كهـين بـدأت الأمـور تتجـه الـى نمـط سياسـي مغـاير لاتجـاه الأسـرة المعهـود، فبعـد تـولى فخـر الـدين بـن شـمس الـدين كهـين(695-706ه/1295-1306م) مقاليـد الحكـم، قـرر إعـلان العصـيان ضـد سـلطان المغـول غـازان[5] والاسـتقلال بالدولـة بسـبب رفضـه تسـليم القائـد نـوروز[6] ثـم مالبـث ان سـلمه بعـد اقتـراب القـوات الايلخانيـة ، وبعـد ثـلاث سـنوات عـاد للتمـرد مـرة اخـرى ضـد السـلطان اولجـايتو رفـض غيـاث الـدين تصـرف اخيـه وأدرك أنَّ نهايـة الاسـرة سـتكون قريبـة قـرر اللجـوء إلـى بـلاط الاليخـان أولجـايتو[7] خـلال أحـداث التـي شـهدها عـام (٧٠٦ هـ / ١٣٠٦م) حـين كـان القائـد المغـولي دانشـمند بهـادر[8] متجهـا إلـى هـراة لقتـال الملـك فخـر الـدين كـرت وإخضـاعه، كـان غيـاث الـدين غاضـباً بشـدة مـن تصـرفات أخيـه الملـك فخـر الـدين لموقفـه مـع السـلطان أولجـايتو [9]ومما زاد مـن استياءه استيلاء أخيـه الآخـر عـلاء الدين على خزانة والده [10].

وفـي بـلاط أولجـايتو وجـد غيـاث الـدين ترحيبـا واهتمامـا مـن الخـان ، وبعـد حادثـة مقتـل الأميـر دانشـمند بهـادر ثـم وفـاة الملـك فخـر الـدين تلتهـا مقتـل القائـد جمـال الـدين محمد سـام قـرر أولجـايتو تعـين غيـاث الـدين محمد ملكـاً علـى هـراة خلفـا لأخيـه فـتم تجهيـزه فـي موكـب كبيـر خـرج مـن العاصـمة الإيلخانية مدينة السلطانية [11] .

فـي عـام(٧٠٧ هـ / ١٣٠٧م) سـعى الملـك غيـاث الـدين للحصـول مـن الخـان أولجـايتو علـى جـارليغ[12] يعـزز حكمـه علـى مدينـة هـراة وملحقاتهـا مـن مـدن البـلاد الأخـرى التـي كانـت خاضـعة لسـلطان اخيـه الملـك فخـر الـدين كـرت، فمنحـه الخـان أولجـايتو الجـارليغ مـع مجموعـة مـن الرسـوم والشـارات التـي تؤكـد شـرعية حكمـه منهـا الطبـل والعلـم والجنـد والحاشـية والحـراس [13] ، فـدان لـه حكـام البـلاد بـالولاء فماكـان موكبـه يمـر علـى مدينـة اثنـاء عودتـه الـى هـراة الا وخـرج حـاكم يسـتقبله ويرحب به وكان برفقته الشيخ شهاب الدين الجامي [14] .

وعنـدما وصـل الملـك غيـاث الـدين إلـى هـراة جـاءه الأميـر اختيـار الـدين محمد هـارون حـاكم قلعـة أمـان گـوه لتقـديم فـروض الطاعـة والـولاء، وسـلمه مفـاتيح القلعـة وخزائنهـا [15] ، ثـم شـرع غيـاث الـدين

تنظيم اوضاع البلاد واقرار الحكام على مدنهم واقاليمهم في نواحي أسفزار[16] وفراه وبلاد الغور [17] وأمر بتعمير كل موضع او مدينة نالها الخراب أو الدمار خلال زحف الأمير دانشمند بهادر وابنه بوجاي خلال قتال فخر الدين كرت حاكم مدينة هراة السابق، وشرع غياث الدين في بسط العدل والأمان وتشجيع الناس على الزراعة والعمارة والتجارة فانتعشت الحياة في مدينة هراة من جديد بعد أن عانت ويلات الحروب والصراعات [18] .

أثار عودة الازدهار الى مدينة هراة في ظل حكم الملك غياث الدين غيرة امراء المغول في خراسان والطامعين في حكم هراة فأخذوا له عند الخان اولجايتو من خلال ارسال أخبار كاذبة عن رغبة شمس الدين بإعلان التمرد والعصيان واللجوء الى قلعة حيسار على غرار اخيه فخر الدين مما سبب توتر العلاقات بينهم [19]

أثارت الاخبار الكاذبة مخاوف اولجايتو وقرر استدعاء غياث الدين كرت وسؤاله امتثل الاخير لتنفيذ أمر الخان ولم يشأ الرفض مثلما فعل من قبل أخوه الملك فخر الدين، لكي لا يجلب لنفسه عداوة أولجايتو، وبالفعل قدم عام(٧١١ هـ / ١٣١١م) إلى معسكر الخان الذي وجه إليه تهمة العصيان المنسوبة إليه، فرد الملك غياث الدين قائلا:(ماعرف منا ملك العالم الا الطاعة والولاء ولم أفكر يوما قط في المخالفة ، وإن ما قاله هؤلاء المغرضون هو محظ كذب وافتراء، دافعه الحسد والعداء، ولو كان بعض ما قاله هؤلاء حقيقياً ما كنت جئت إلى البلاط ماثلاً بين يديك) [20] .

برغم قناعة الخان التامة ببراءة غياث الدين من التهم المنسوبة له الا انه قرر الزامه بالإقامة إلى جواره في معسكره وعدم العودة الى هراة انعكس قرار الخان على سوء الاوضاع في مدينة هراة خلال المدة التي قضاها غياث التي تراوحت حسب ما تذكر المصادر[21] الى اربع سنوات من عام (٧١١ - ٧١٥هـ / ١٣١١-١٣١٥م) .

اذ استغل امير خراسان بوجاي بن دانشمند بهادر خلو المدينة من حاكمها وشرعوا بقمع الناس والاستيلاء على ممتلكاتهم في هراة وخراسان، وازدادت الأوضاع سوءا بعد وفاة الأمير علاء الدين كرت شقيق الملك غياث الدين في عام(٧١٤هـ/١٣١٤م)الذي فوض إليه أدارة المدينة في غياب اخيه [22] ولعل انشغال السلطان أولجايتو بحروبه في بلاد الشام وإقرار الأوضاع الداخلية بعد الصراع الذي نشب على منصب الوزارة في عهده سببا بقناعة الخان باحتجاز غياث الدين كرت حتى تستقر الامور ويسود الهدوء البلاد[23].

وفي عام(٧١٥هـ / ١٣١٥م) قرر اولجايتو السماح لغياث الدين بالعودة لهراة بعد أن توسط الوزيران رشيد الدين الهمذاني والوزير تاج الدين علي شاه الجيلاني عند الخان أولجايتو [24] الذي حرص على ضمان ولاء الملك غياث الدين له، فاشترط عليه أن يقسم بالإخلاص والطاعة فأقسم، ثم زوده الخان أولجايتو بمرسوم سلطاني جديد يفوضه حكم هراة، واختصه بخلعة خاصة وهدايا كثيرة منها أسلحة وطبول النوبة وغيرها [25].

بعد الملك غياث الدين إلى مدينة هراة، جدد أمراء الولايات والمدن الطاعة عاد غياث الدين لإقرار المدينة واعادة تعميرها وبناء المؤسسات العلمية والخيرية بعد أن فشلت جهود الحاقدين والحاسدين في الإيقاع بالملك غياث الدين كرت[26].

وقد أدى استقرار الأوضاع على النحو السابق إلى خروج الملك غياث الدين لتفقد أحوال هراة ونواحيها عام(٧١٦هـ/ ١٣١٦م) ثم اتجه إلى قلعة حيسار ومن هناك قصد ناحية أسفزار جنوبي هراة وبينما هو بها إذ علم أن أحد القادة النگودريين[27] ويدعى "أوجي بلا " قد رحل مع أتباعه من إقليم قوهستان إلى كرمسير [28] بنواحي كرمان قاصدا هراة فتعقبه الملك غياث الدين بجيش كبير من المشاة والفرسان وتقابل معه في موقعة قوية انتهت بانتصار الملك غياث

الدين الذي أغار على معسكر "أوجي بلا" فأخذ دوابه ومواشيه وأسر أولاده وزوجاته ثم عاد إلى هراة محملا بالغنائم[29].

ثالثا: **موقف الامير غياث الدين من تمرد الامير يساور(717- 720هـ/1317- 1320م)**

بعد وفاة السلطان اولجايتو وتولي ابنه ابو سعيد بهادور الحكم اعلن غياث الدين ولاه له وتجلى هذا الولاء برفض طلبات المتمرد يساور[30] الذي كان يسعى للسيطرة على جميع مناطق خراسان واخضاعها لحكمه كان غياث الدين مدركا لهذا المخطط حاول اول الامر كسب ود يساور مع الابقاء على ولاه لابو سعيد وذلك عندما بعث يساور الى غياث الدين يطلب منه القدوم اليه فرفض معتذرا بالقول أنَّ اولجايتو قد اخذ منه عهداً بالولاء ولا يقابل احد دون أذنه، ولا يستطيع مخالفة العهد ، قبل الأمير يساور اعتذار الملك غياث الدين غير انه لم يتراجع عن مخططه شرع عام (٧١٨ هـ / ١٣١٨م) بجمع قواته والتوجه نحو سجستان[31]، ووجه رسالة تهديد ووعيد الى ملكها نصير الدين إن لم يعلن الطاعة ويدفع له الخراج ، فخضع للتهديد ارسل مع مبعوث يساور التحف والهدايا وتعهد بلزوم الطاعة ودفع الخراج[32].

اثار تمرد يساور امراء المغول النگودريين وعقدوا اجتماعا في إقليم سجستان ضم زعماءهم وكبار قبيلتهم واجمعوا على محاربة يساور والتصدي له، وأرسل زعيمهم إلى الملك نصير الدين يطلب منه عدم الخضوع ليساور ومقاتلته قائلا: (إن الأمير يساور منذ قدومه إلى خراسان وهو يخالف الخان أبا سعيد، ورغم أنه طلب ملك هراة فإنه لم يذهب إليه) على اثر هذا الخطاب قام نصير الدين بالتخلص من ثلاثين شخصا مبعوثي الأمير يساور كانوا قد بقوا عنده [33].

قرر يساور قتال النگودريين فشد رحاله إلى معسكرهم، اذ تصدى لزعيمهم وقتله، ثم شرد جيشهم، وعاد إلى معسكره في گرمسير استعدادًا للهجوم على خراسان[34]، لما علم غياث الدين كرت بواسطه الجواسيس والعيون بعزم يساور ارسل الى امراء ابي سعيد في نواحي طوس [35] غير أنهم لم يهتموا بكلام ملك هراة معتقدين ان الامير يساور يخشى بأسهم ويهاب قوتهم. [36]

على إثر ذلك، بعث يساور برسالة إلى غياث الدين كرت، يطالبه فيها بإعلان ولائه له، ومساعدته في إخضاع ممالك خراسان مقابل أن يكون هو الحاكم عليها، إلا أن غياث الدين كرت ارتاب في إصرار يساور، فكتب له رسالة جاء فيها [37]: (إنه قد وصل أمر أمير العالم يساور، وعلم المضمون، وما يأتي إلى خاطر هذا الضعيف هو: إذا لم يدخل الأمير خراسان، فهو على صواب، لأنهم قد أبرموا عهدًا مؤكدًا وميثاقًا مع الخان المغفور له، وبتوجيهات الخان ابن الدنيا، أبي سعيد ووفقًا لما تقتضيه حكمة العقلاء، فإن نقض العهد يؤدي إلى زوال الدين والدولة، ويؤدي إلى اختلال الملك والملة ، كما قال الله تعالى: (وَلَا تَنقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا) [38].

ثانيًا: إن ممالك خراسان والعراق هي في طاعة الخان أبي سعيد، وليس من الممكن لأي أمير أن يطمع في ملكها، فجيش أبي سعيد لا حصر له، ورجال الأمير في مواجهته لا يتجاوزون أن يكونوا ذرة أمام الشمس، أو قطرة أمام بحرٍ عميق.

ثالثًا: إن الأمراء مثل بكتوت ومن سلك طريقه من الذين يتخذون الغواية والإغراء وسيلة لتخريب ديار المسلمين وإراقة دماء عباد الله ، ليسوا من أصدقاء الأمير يساور، بل إن الجماعة التي ينتمي إليها الأمراء هم الذين يسعون إلى الفعل الحسن والسمو بالفضائل، فإذا اعتمد الأمير

على أولئك الأمراء المذكورين، فإنهم لا يتوانون في مخالفة أمر الخان أبي سعيد ويخرقون العهود التي أُبرمت[39].

رابعا: أما غزو الأمير براق والامير دوا، فقد وصلا إلى خراسان وتوجها نحو مازندران[40]، غير أنه لم يتيسر لهما تحقيق أي من أهدافهما سوى خراب الأماكن المحصنة والآن، أصبح بإمكان أولئك الرجال الذين في خدمة الأمير أن يدركوا ما يحدث في خراسان من مستجدات وأحداث[41].

خامساً: طلب الملك غياث الدين من الأمير يساور أن يباشر بإخضاع الأمراء المستوطنين في خراسان للطاعة، ويشرع في فتح القلاع والمدن حتى تصل حملاته إلى مازندران، بالإضافة إلى هزيمة جيش العراق الذي كان يعدّ للملاقاة في معركة كما كانت المهمة تقضي بأن تنضم هذه الفئة من الأمراء والملوك إلى سلك الطاعة كما فعل غيرهم من أمراء خراسان وقد طلب الملك غياث الدين من الأمير يساور تنفيذ هذه المطالب الأخيرة، مع وعده بلقائه بسرور بالغ بعد إنجاز المهام الموكلة إليه[42].

يتضح من هذه الرسالة جلياً مدى الحكمة السياسية والدهاء عند غياث الدين في تعامله مع المغول، إذ تجنب الانخراط في الصراع الدائر بينهم، رغم ما قد يترتب على ذلك من مساس بمقامه، فاختار أن يصف نفسه بـ "العبد والضعيف" في خطوة تعكس حرصه على الحفاظ على استقرار ملكه ومتجنباً التورط المباشر في نزاعات قد تضر بمصالحه السياسية[43].

أما الأمير يساور فإنه لما علم بمحتوى رسالة الملك غياث الدين ادرك أنه لن يخضع له، وأنه لن يتمكن من دخول هراة والسيطرة عليها فعبر في عام (٧١٨ هـ / ١٣١٨م) وادي هراة واتجه نحو مدينة طوس لمواجهة من تبقى من أمراء الخان أبي سعيد هناك، وكان هؤلاء الأمراء منشغلين باللهو وشرب الخمر ورغم أن ملك هراة كان قد حذرهم من يساور فإنهم لم يستمعوا له

فوجئوا بهجوم يساور، الذي تمكن من تفريقهم والاستيلاء على مواشيهم ومتاعهم، بل وهدم خيامهم[44] وفي ذات الوقت، انطلق الأمير بكتوت متجهاً نحو دامغان [45] وواصل يساور زحفه حتى وصل وسط مازندران، مُحدثًا خرابًا واسعًا في تلك الأراضي، حيث وقع عدد كبير من الأهالي في الأسر، قدر عددهم عشرة آلاف شخص أرسل رسله إلى خراسان يدعون الناس فيه للانقياد والطاعة له، ولكن لم يلقَ أي استجابة [46] .

أدرك الخان أبو سعيد نوايا الأمير يساور وأيقن أن ما قام به لم يكن سوى غزوة لا عهد لها ولا ميثاق، فقرر إرسال جيشٍ بقيادة الأمير حسين بنحسين ابن الأمير آقبوقا [47] للقضاء عليه، عام(718 هـ / 1318 م)، وبعد أن وصلته أنباء هذا التحرك العسكري، قرر الأمير يساور الانسحاب من مازندران، متجهًا نحو خراسان.

للقضاء عليه كان على قيادته الأمير وفي شتاء عام(٧١٨ هـ / ١٣١٨ م) قرر الأمير يساور الانسحاب من مازندران فور وصول الخبر إليه، فخرج متجها من هناك إلى خراسان

ندما وصل جيش الأمير يساور إلى مدينة نيسابور، توجه هو بنفسه نحو مشهد في مدينة طوس، وأصدر أوامره لجنوده بالقيام بالغارات على المنازل ونهب أموال السكان. كما سمح لهم باستخدام القوة لتحقيق ذلك في المقابل، وصل جيش الأمير حسين ونزل على مسافة فرسخين من نيسابور، نجا أهل المدينة بعد ان فر أتباع يساور تاركين خيامهم خلفهم [48]

تـدهورت أوضـاع الأمير يسـاور بعـد هـروب جنـوده مـن نيسـابور وملاحقـة جـيش الأمير حسـين لهـم وفـي ذات الوقـت، وصـلته أخبـار عـن هجـوم الملـك غيـاث الـدين كـرت علـى معسـكره فـي بـاذغيس شـمال غـرب هـراة وأسـر عـدد مـن رجالـه وأبنائـه ونسـائه، بالإضـافة إلـى بعـض نسـاء وأبنـاء الأميرين بكتوت وبوجاي بن دانشمند بهادر، الذين نقلوا إلى مدينة هراة [49]

ارسـل ملـك هـراة رسـالة إلـى بـلاط الخـان أبـي سـعيد، يبلغـه فيهـا بحجـم الـدمار الـذي خلفـه الأمير يسـاور فـي هـراة وخراسـان ورد عليـه الأمير جوبـان مـدبر دولـة الخـان أبـي سـعيد، معربـاً عـن تقـديره للرسـالة ومؤكـداً علـى دعـم حكمـه وأراد مكافأتـه، فـأبلغ رسـالته إلـى مسـامع الخـان، كمـا أرسـل إليـه رسـالة يقـول لـه فيهـا إن الأمير حسـين قـد توجـه إلـى تلـك الناحيـة بجـيش، فـلا يجـب أن يقلق الملك [50] .

اسـهم رد جوبـان فـي انعـاش الفـرح فـي قلـب غيـاث الـدين ورفـع مـن روح الحمـاس لديـه لمواجهـة وصـد اي رد محتمـل ضـد هـراة مـن قبـل يسـاورالذي أرسـل سـتة آلاف مقاتـل اشـداء الـى هـراة، فاسـتعد الملـك غيـاث الـدين لقتـالهم، وأمـر بـدخول جميـع سـكان والرعايـا داخـل المدينـة المحصـنة وان يجلبـوا مواشـيهم ودوابهـم للاسـتعانة بهـا فـي القتـال، كمـا ارسـل نـداء للتحصـن الـى سـكان ونواحي أسفزار والمدن الاخرى [51]

بعـد وصـول جـيش يسـاور دارت رحـى معركـة طاحنـة انتهـت بـدحر جـيش العـدو واسـر مـنهم اعـداد كبيـرة الا ان يسـاور لـم يستسـلم بـل عـاد مجـددا وارسـل ارسـال قـوة مـن بخمسـة الاف مقاتـل يقـودهم بكتـوت وسـلطان خـان [52]، حـاول الاثنـان اقنـاع غيـاث الـدين بعقـد صـلح واطـلاق سـراح الاسـرى والا سـيكون لـه حمـلات كـل عشـرة أيـام ضـد المدينـة حتـى تـدمر المدينـة رفـض غيـاث الـدين العـرض مهـدداً ايـاهم بوصـول قـوات الخـان حسـين مرسـل مـن قبـل السـلطان ابـي سـعيد وعنـدها سـوف يرسـل هـؤلاء الأسـرى إلـى إقلـيم سجسـتان ليبـاعوا هنـاك ويشـتري الملـك بأثمـانهم غـلالا لمدينته [53]،

غضـب بكتـوت مـن موقـف الملـك غيـاث الـدين قـرر قتالـه واجتمـع جيشـه، وجـيش الأمير سـلطان، ومباركشـاه بـن بوجـاي ووقعـت بينـهم وبـين جـيش هـراة حربـا ضـروس جـرح فيهـا الأمير سـلطان جرحا كبيرا كاد يقتله لولا أن بعض جنده أنقذوه [54]

أدرك الأمير بكتـوت أن لا فائـدة مـن الحـرب فـأمر جنـوده تـدمير المدينـة تـدميرا شـاملا فردمـوا الأنهـار والتـرع والقنـوات فـي هـراة، ونهبـوا البيـوت واقتلعـوا الأشـجار وبعثـروا الغـلال، ثـم رحلـوا الى گرمسير .

وصـلت أخبـار الأمير يسـاور إلـى خصـمه الأمير كبـك خـان حـاكم بـلاد مـا وراء النهـر، بانـه أصـبح مجـردا مـن دعـم الخـان أبـي سـعيد لـه، فبـادر كبـك خـان بتجهيـز جـيش قـوي بلـغ مقـداره أربعـين ألـف جنـدي لمحاربتـه والقضـاء عليـه، كمـا ارسـل رسـالة إلـى الأمير حسـين والملـك غيـاث الـدين فـي هـراة يعلمهـم بـالأمر، فعـين الأمير حسـين مجموعـة مـن الأمـراء علـى رأس عشـرين ألـف مقاتـل وأمـرهم بالاتجاه إلى قندهار، وطلب مساعدة الملك غياث الدين الذي لم يتأخر في تقديم المساعدة [55].

وهكـذا اجتمعـت هـذه الجيـوش جميعهـا علـى محاربـة يسـاور والقضـاء عليـه، وذلـك فـي عـام(٧٢٠ هــ / ١٣٢٠م) ، اشـتبك الطرفـان فـي قتـال اسـفر عـن قتـل الأمير بكتـوت وهـروب يسـاور مـع زوجاتـه وأبنائـه ومـائتي فـارس فتعقبـه بعـض فرسـان الجـيش وتمكنـوا مـن أسـره وقتلـه لتنتهـي بـذلك حركة التمرد التي شغلت ما يقارب ثلاث سنين من حكم غياث الدين.

رابعا:نهاية الامير جوبان ودور هراة فيها (٧٢٨ هـ / ١٣٢٨م)

بلغ الأمير جوبان[56] منزلة رفيعة في بداية عهد الخان أبي سعيد، فكانت له السيطرة التامة على امور الدولة والمتحكم في مصيرها [57] فلم يبقى للسلطان أبي سعيد معه من السلطة سوى الاسم، وكان الباعث وراء ذلك حداثة سن أبي سعيد عند توليه شئون الحكم ، عندما بلغ الخان أبو سعيد سن العشرين أدرك حقيقة السلطة المطلقة التي كان يتمتع بها الأمير جوبان وأبناؤه وما كان لهم من نفوذ واضح في إدارة الدولة دون الخان وكذلك مصروفاتهم الشخصية الزائدة فقرر التخلص منهم [58]

فبدء بابنه دمشق خواجا بن جوبان ، وبعدها امر إنهاء أمر جوبان وبقية أبنائه وكان جوبان آنذاك في إقليم خراسان لصد هجوم مغول جغتاي [59] غضب جوبان عند سماع مقتل ابنه وعزم ابو سعيد على افنائه مع عائلته بادر بإعلان الحرب، وأمر بإعدام الوزير ركن الدين صاين انتقاما لمقتل ابنه دمشق خواجا، ولأنه عده مسئولا عن إفساد العلاقات بين الخان أبي سعيد وبين جوبان وأبنائه [60]

وفي أوائل عام(٧٢٨ هـ / ١٣٢٨م) جمع الأمير جوبان سبعين ألف فارس قاصدا العراق لمواجهة أبي سعيد قرر زيارة الشيخ العارف بالله الإمام ركن الدين علاء الدولة السمناني ثم طلب جوبان من الشيخ أن يذهب لمقابلة الخان أبي سعيد لعقد الصلح بين الجانبين ويوضح له أن جوبان ما زال على العهد والإخلاص والوفاء له، ويطلب منه أن يسلم جوبان مجموعة الأمراء الذين تسببوا في مقتل ابنه دمشق خواجا للانتقام منهم حتى تزول الفتنة ولا تقع الحرب رفض ابو وطالب أن يسلم جوبان نفسه [61] ، غضب جوبان وقرر اكمال مسيرة القتال الا فوجئ بغدر الامراء وانسحابهم من جيشه والانضمام لابي سعيد الذي قفل راجعا لعدم ثقته بمن بقي معه وقصد هراة ملتجأ بها ومعتمدا على صلة القربى والصداقة مع ملكها غياث الدين، وعندما وصل جوبان إلى هراة خرج الملك غياث الدين كرت في استقباله بكل حفاوة وسرور[62] وبعد ثلاثة أيام من وصول جوبان إلى هراة وصلت أوامر الخان أبي سعيد إلى الملك غياث الدين كرت بالقبض على الأمير جوبان وقتله، مقابل تزوجيه الأميرة كردوجين زوجة جوبان، وأن تكون أتابكة فارس ملكا له[63] ، امتثل غياث الدين لأوامر الخان وقبض على جوبان أقدم الجلاد إليه فقتله خنقا، وقطعت إيهامه وأرسلت إلى الخان أبي سعيد فأمر بتعليقها على الفور في السوق، وذلك في شهر المحرم من عام(٧٢٨ هـ / ١٣٢٧م) [64] ، ان غدر غياث الدين بمن كان يلجا اليه ادى الى وصم الاسرة تاريخيا. بالغدر والخيانة المؤرخين القدامى [65] والمحدثين أيضا [66] إلى وصف ملوك آل كرت في مدينة هراة بصفات الغدر والخيانة والتأمر وعدم الوفاء بالعهد، ومن المؤسف أن هذه الصفات قد انسحبت على تاريخ الأسرة كله

خامسا::ثورة الأمير ناري طغاي في خراسان وموقف مدينة هراة منها:

بعد القضاء على سلطة آل جوبان، قرر الخان أبو سعيد أن يتولى إدارة الأمور بنفسه ويُلغِي منصب أمير الأمراء[67]، حتى لا يتكرر ماحدث سابقا كان الأمير ناري طغاي يطمع في هذا المنصب بعد مقتل جوبان، فجمع حوله مجموعة من الأمراء، وسعى لاستعادة السلطة التي كانت بيد جوبان [68] .

وأمام هذا الطموح المتزايد من الأمير ناري طغاي، قرر الخان أبو سعيد إبعاده عن مقر الحكم والبلاط في العاصمة السلطانية، فعهد إليه بحكومة إقليم خراسان مخالفا بذلك سياسة أبائه وأجداده السابقين اللذين كانوا يعهدون بإمارة هذا الإقليم إلى أبنائهم وأحفادهم أو ممن له مقام رفيع من أمراء الدولة [69] فغادر ناري طغاي إلى خراسان في أواخر عام(728هـ / 1329م)، ليبدأ هناك في إثارة الفتن والعصيان، مُزعمًا أن الإقليم مهدد من قبل حكام المغول الجغتائيين

فـي مـا وراء النهـر. فبعـث إلـى الخـان أبـي سـعيد يطلـب المسـاعدة، فأرسـل الأخيـر جيشًـا كبيـرًا لدعمه وحماية خراسان [70]

أمـا عـن علاقـة مدينـة هـراة بهـذه الأحـداث فبعـد أن قـام أبـا سـعيد بهـادر خـان مـنح المدينـة استقلالاً بخراجهـا عـن ديـوان المغـول فـي خراسـان خاصـة كـان نـاري طغـاي يطمـح إلـى الاسـتيلاء علـى خـراج مدينـة هـراة الغنيـة، فـرفض الملـك غيـاث الـدين هـذا الطلـب وحصـل مـن الخـان أبـي سـعيد على تعهد جديد بعدم تدخله في شؤون المدينة أو خراجها [71].

وعنـدما علـم نـاري طغـاي بهـذا التوجـه، أصـر علـى فـرض سـلطته علـى هـراة، مخالفًـا بـذلك أوامـر الخـان أبـي سـعيد [72] وبعـث الـى الابـن الاكبـر لغيـاث الـدين يـدعى الامير محمد فـرفض ، فمـا كـان مـن نـاري طغـاي إلا أن أرسـل جيشًـا بقيـادة أرغـون شـاه بـن الأمير نـوروز، ومعـه أمير آخـر يُـدعى راي ملـك، وأمـرهم بإحضـار ابـن الملـك بـالقوة أو بالتراضـى، وعنـد أبـواب هـراة، دارت معركـة بـين الطـرفين انتهـت بهزيمـة جـيش نـاري طغـاي، بعـدما ألحـق جنـوده أضـرارًا جسـيمة بالأهـالي وتسببوا في تدمير كبير للمدينة[73].

فـي عـام(٧٢٩ هـ / ١٣٢٩م) واجـه نـاري طغـاي غيـاث الـدين أثنـاء عودتـه مـن زيـارة الخـان أبـي سـعيد، إلا أن غيـاث الـدين تمكـن مـن الفـرار والعـودة إلـى هـراة، بينمـا نهـب الجنـود المغـول مـا كـان قد جلبه معهم من معسكر أبي سعيد [74] .

فشـلت جميـع محـاولات الأمير نـاري طغـاي فـي السـيطرة علـى هـراة وإخضـاعها، فقـرر تـرك إقلـيم خراسـان بالكامـل والتوجـه إلـى معسـكر السـلطان أبـي سـعيد، سـعيًا للـتخلص مـن الـوزير غيـاث الـدين محمد. لكـن محاولتـه بـاءت بالفشـل، حيـث قـام الـوزير نفسـه بإيصـاله إلـى بـاب السـلطان، الـذي أمـر فـورًا بـالقبض عليـه، إلا أن نـاري طغـاي تمكـن مـن الهـرب، واتجـه نحـو حـدود مدينـة الـري فـي طريـق عودتـه إلـى خراسـان. وهنـاك، تمكـن جنـود السـلطان أبـي سـعيد الـذين كـانوا يلاحقونـه مـن القبض عليه، وتم قتله في يوم عيد الفطر الأول من شوال عام(729هـ / 1329م)[75].

سادسا:وفاة غياث الدين كرت

قضـى الملـك غيـاث الـدين كـرت طـوال حكمـه الممتـد (707-729هـ / 1307-1329م) فـي مسـاندة ودعـم الإيلخـانيين، كمحاولـة منـه للحفـاظ علـى حكـم أسـرته فـي مدينـة هـراة وعـدم معـاداة المغـول فـي وقـت لـم يكـن يسـمح لـه فيـه بمخـالفتهم، ومـع ذلـك، كانـت نهايتـه فـي وقـت كانـت فيـه المدينـة فـي أمـس الحاجـة إلـى حـاكم قـوي، يقودهـا نحـو الاسـتقلال الكامـل، وهـو مـا سـعى إليـه العديـد مـن ملـوك أسـرته الـذين سـبقوه، مـرض ملـك هـراة فـي شـهور عـام(729هـ / 1329م)، ولـم تطـل فتـرة مرضـه، إذ تـوفي فجـأة متـأثرًا بـه فـي نفس السـنة، بعـدما أوصـى بـأن يكـون الحكـم مـن بعـده لابنـه الأكبـر، الأمير شمس الدين محمد [76] .

الخاتمة

1- ابرزت الدراسة دور اسرة عريقة ذات مقدرة سياسية وعسكرية برزت خلال حكم الايلخانات المسلمينواستطاعت احكام سيطرتها على اغلب الاحداث السياسية التي آلمت بالدولة الايلخانية خلال تلك الحقبة.
2- استطاع ملوك هذه الدولة من فرض حكمهم على خراسان ومايجاورها وحكمها من قلب عاصمتهم هراة
3- كان ابرز ملك في الاسرة غياث الدين ال كرت الذي استطاع كسب ثقة الخان الاكبر اولجايتو ومنحه الحكم ، فاثبت مقدرة عسكرية ودهاء سياسي كبير في حماية المدينة من الاخطار والحفاظ على الولاء المعهود للاسرة للسلاطين الايلخانيين

4- برز الأمير جوبان بن تودان على مسرح الاحداث السياسية للدولة تبؤا مركزا مرموقا من خلال نجاحه في افشال بعض الحركات والتمردات كتمرد يسوكا بن يشموت ، والذي مهد له ترسيخ حكم السلطان غازان في الدولة.

5- عاصر غياث الدين احداث كثير كان فيها في موضع اختيار بين الزوال والحفاظ ففضل مصلحته بالاختيار الذي كان من وجهه نظره هو الصواب مما ادى الى وصم الاسرة بعدم الايفاء بالعهود، الذي ارتبط بتسليم كل لاجئ لهم بعد اعطاءه الامان امثال نوروز وجوبان.

([1]) ابن الفوطي ،كمال الدين بن عبد الرزاق (ت:723ه/1323م)، مجمع الآداب في معجم الالقاب، تحقيق: محمد الكاظم، مؤسسة الطباعة،ايران،1416ه، ج2، ص459؛ صافي ،محمد أمان ، أفغانستان والأدب العربي، المكتبة السلفية ،1988، ص477 .

([2]) احمد بن يحيى بن فضل الله (ت:749ه/1349م)،التعريف بالمصطلح الشريف، تحقيق: حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، 1988، ص55.

([3])خراسان: بلاد ممتدة الاطراف اول حدودها مما يلي العراق واخرها مما يلي الهند وكانت تسمى في القديم بلد اشيريه وتشتمل خراسان على كثير من البلدان من اهمها : نيسابور وهراة ومرو دبلخ وطالقان ونسا وابيورد وسرخس والجوزجان . ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله (ت 626هـ/ 1228م)، معجم البلدان، دار صادر بيروت ، 1977 ، ج2 ، ص350-354.

([4])هراة: مدينة من امهات خراسان تقع قرب بوشنج، يحيطها سور وثيق وحصن فضلاً عن اربعة أبواب وعلى كل باب سوق، يقع وسطها المسجد الجامع ، تشتهر المدينة بكثرة بساتينها وعيون المياه وخيراتها كثيرة تزهو بالعلماء واهل الفضل والثراء ومن نواحيها باشان ، خيسار، مالن . ياقوت الحموي، ياقوت الحموي، معجم البلدان ، ج5، ص396

([5])محمود غازان بن أرغون بن أباقا بن هولاكو بن جنكيزخان، وسابع الايلخانات المسلمين أعتنق الاسلام وعمل على نشره بين المماليك التتر، وأظهر العدل والاحسان وتسمى محموداً. ابن تغري بردي، أبو المحاسن جمال الدين يوسف (ت 874هـ/ 1469م) ،النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، القاهرة، دار الكتب المصرية، 1938م، ج8، ص 167.

([6]) نوروز ابن ارغون اقا حاكم خراسان والعراق كان له دور بارز في الدولة ، اعتنق الاسلام واقنع محمود غازان باعتناقه ، كان وزيره ومدبر مملكته وزوج عمته. البناكتي، روضة اولي الالباب،ص471.الملطي،زين الدين عبد الباسط خليل بن شاهين الظاهريّ(920ه/1514م)، نيل الأمل في ذيل الدول، تح: عمر عبد السلام تدمري، لمكتبة العصرية للطباعة والنشر، لبنان:2002،ج3، ص12.

([7]) محمد بن ارغون المعروف خدابنده اولجايتو ثامن خانات المغول، ولد مسيحا ثم اعتنق الاسلام على المذهب الشيعي تم في عهده اكمال بناء مدينة السلطانية وتعميرها توفي عام (703ه/1316م). فهمي، عبد السلام عبد العزيز، تاريخ الدولة المغولية في ايران، دار المعارف، مصر،1981،ص233.

([8]) من ابرز قادة المغول في عهد السلطان اولجايتو وغازان خان كان قائدا عاما للجيوش خاض معارك عدة كان يحرز فيها انتصارات عظيمة ضل وفيا للمغول حتى وفاته. حافظ ابرو، شهاب الدين عبد اللطيف(ت:833ه/1429م) ،ذيل جامع التواريخ، شركة علمي، ايران،1936، ج1،ص25

([9]) خواندمير، غياث الدين بن همام (ت:942ه،/1488م) ،تاريخ حبيب السير، انتشارات خيام، ايران، 1322ه،ج ٣ ص ٣٧٨؛ اقبال،عباس ، تاريخ المغول منذ حملة جنكيز خان حتى قيام الدولة التيمورية، ترجمة: عبد الوهاب غلوب، المجمع الثقافي، 2000، ص 373.

([10]) شبولر ، بارتولد، تاريخ مغول در ايران، انتشارات علمي، طهران،1366ه، ص 164.

([11])السلطانية مدينة تقع بين زنجان وابهر يعود بناءها الى السلطان ارغون المغولي واتم البناء من بعده ابنه اولجايتو الذي جعل لها سورا مربعا واتخذها عاصمة واطلق عليها اسم السلطانية . كي، لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة: بشير فرانسيس وكوركيس عواد، مطبوعات المجمع العلمي العراقي ،1977،ص ٢٥٧-٢٥٨؛ الصياد ، فؤاد عبد المعطي، الشرق الاسلامي في عهد الايلخانيين (أسرة هولاكو خان)، منشورات مركز الوثائق والدراسات الانسانية جامعة قطر، قطر، 1987، ص ٣٥١-.352.

(12) الجـاليغ واليـارليغ هـو مثابـة مرسـوم قـانوني او امـر ملـزم لكـل الحكـام المغـول، يمـنح حاملـه سـلطة تخـولهم الحكم والادارة . الصياد، المشرق الاسلامي،ص233.

(13) خواندامير، تاريخ حبيب السير، ج3، ص ٣٧٨؛ شبولر، تاريخ مغول در ايران، ص ١٦٤.
(14) شـهاب الـدين بـن الشـيخ الجـام الخراسـاني مـن كبـار مشـايخ خراسـان واليـه تنسـب مدينـة الجـام مـن كبـار المشـايخ الفضـلاء الصـلحاء. عبـد الحـي الحسـني، بـن فخـر الـدين بـن عبـد علـي (ت :1341هـ /1922م)، الإعـلام بمـن فـي تـاريخ الهنـد مـن الأعـلام المسـمى بـ (نزهـة الخـوطر وبهجـة المسـامع والنـواظر) ، دار ابـن حـزم بيـروت ، 1999م،ج4،ص324.
(15) خواندامير، تاريخ حبيب السير، ج3، ص ٣٧٨.
(16) اسـفزار:قرية ضـمن فـي ايـران بـين زارنـج وهـراة علـى بعـد ثمـان واربعـون كيلـومترا شـرق مدينـة بيرجنـد. لسترنج، بلدان الخلافة،123.

(17) ميرخوانـد، محمد بـن شـاه بـن محمـود (ت:903ه/1244م)، تـاريخ روضـة الصـفا فـي سـيرة الانبيـاء والملـوك والخلفـاء، راجعـه: السـباعي محمد السـباعي، ترجمـه: احمـد عبـد القـادر الشـاذلي ،الـدار المصـرية للكتـاب، القاهرة،1966، ص ٨٠٨.
(18)اقبال، تاريخ ايران بعد الإسلام ، ص ٥١١.
(19) ميرخواند، روضة الصفا ،ص ٨٠٨ ؛ خواندمير ، تاريخ حبيب السير، ج٣ ، ص٣٧٨.
(20)عباس إقبال، تاريخ المغول ص ٣٧٣.
(21) ميرخواند ، روضة الصفا، ص808
(22)شبولر ، تاريخ مغول ص ١٦٤.
(23)الصياد، الشرق الإسلامي ، ص ٣٧٤-٣٩٨.
(24) شبولر ، تاريخ مغول در ايران، ص ١٦٤.
(25)الصياد، الشرق الإسلامي ، ص ٣٧٤-٣٩٨.

(26)ميرخواند، روضة الصفا ، ص ٨٠٨؛ خواندامير، تاريخ حبيب السير، ج ٣ ص ٣٧٨.
(27) النكودريـون: مجموعـة مـن القبائـل المغوليـة التـي تنسـب الـى القائـد نكـدور المغـولي ترجـع اصـولهم الـى جنكيـز خـان اذ التحـق بجيشـه عنـد قدومـه الـى ايـران عرفـوا بكثـرة غـاراتهم علـى خراسـان بـلاد فـارس وكرمان.حـافظ ابرو، جامع التواريخ،ص77.

(28) گرمسـير: كلمـة فارسـية معناهـا البلـد الحـار وفيمـا يبـدو أنهـا هـي مدينـة "بردسـير" التـي كانـت عاصـمة إقلـيم كرمـان فـي عهـد البـويهيين كواشـير. أبـو الفـداء، عمـاد الـدين أسـماعيل(ت 732هـ/ 1331م)، تقـويم البلـدان، دار الطباعة السلطانية، باريس، 1840، ص ٣٣٦.
(29) حافظ أبرو ، ذيل جامع التواريخ، ص ١٣٧-١٣٨.
(30) مـن الأمـراء الجغتـائيين فـي بـلاد مـا وراء النهـر، أعلـن الثـورة ضـد أبـي سـعيد بـن بهـادور فـي خراسـان عـام(٧١٧ هـ) مسـتغلا وفـاة الخـان أولجـايتو وصـغر سـن أبـي سـعيد وسـيطرة الأمـراء عليـه، وقـد حاربـه الخـان أبـو سـعيد فهزمـه، وقتـل يسـاور علـى يـد بعـض الأمـراء الجغتـائيين فـي عـام ٧٢٠ هـ ، خوانـد مير ، تـاريخ حبيـب السير، ج ٣ ،ص ٢٠٥.

(31) سجستان وسكستان مدينة تقع ضمن حدود افغانستان الحالية كان ثغرا اسلاميا مهما، بينها وبين هراة عشرة ايام ، يغلب السبخ علـى اراضـيها. يـاقوت الحموي، معجم البلدان،ج3،ص190؛ AHMED, M. Dr Hanan Shihab. The markets of India and their impact on commercial activity during the reign of the Islamic sultanate (612-980/1215-1572. JOURNAL OF HISTORICAL & CULTURAL STUDIES .an academic magazin, 2024, 15.63/2

(32)حافظ أبرو ، ذيل جامع التواريخ، ص ١٣٧-١٣٨.
(33) السـمرقندي، عبـد الـرزاق بـن جـلال(ت:887ه/1276م) ،مطلـع السـعدين ومجمـع البحـرين، لاهـور، 1365ه، ص ١٩٧-١٩٨؛ خواند امير، تاريخ حبيب السير، ج ٣ ص ٢٠٢-٢٠٣.

(34)الأمين، حسن، المغول بين الوثنية والنصرانية والإسلام، دار التعارف للمطبوعات،1990، ص ٣٩٣.

(35) طـوس مدينـة فـي نيسـابور ممـا يلـي بحـر الـديلم ، يقـال نوقـان فيهـا مرقـد الامـام الرضـا ، كمـا دفـن بهـا الخليفـة هـارون الرشـيد. اليعقـوبي، أحمـد بـن اسـحاق بـن جعفـر بـن وهـب (ت: 292ه/905م)، البلـدان، دار الكتـب العلمية، بيروت، 2001م،ص93.
(36) حافظ أبرو، ذيل جامع التواريخ، ص ١٣٩؛ السمرقندي، مـطلع السعديـن، ص ١٩٨.
(37) السمرقندي، مطلع السعدين ص ١٩٩؛ خواند مير، تاريخ حبيب السير، ج ٣ ص ٢٠٣.
(38) سورة النحل : اية 91
(39) خواند مير، تاريخ حبيب السير، ج ٣ ص ٢٠٣.

(40) مازنـدان بفـتح اولهـا وسـكون اخرهـا ناحيـة بمـرو تقـع علـى طـول السـاحل الجنـوبي لقـزوين تشـتهر بكثـرة بساتينها وماردها الطبيعية. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج3،ص41

(41) خواند مير، تاريخ حبيب السير، ج ٣ ص ٢٠٣.

(42) السمرقندي، مطلع السعدين ، ص ١٩٩-٢٠٠.

(43)اسفزاري ، روضات الجنات، ج ١٤ ص474 .
(44)إقبال، تاريخ المغول ص ٣٢٨؛ حسن الأمين، المغول بين الوثنية والنصرانية والإسلام، ص ٣٧٣.
(45) دامغـان، قصـبة ناحيـة قـومس تقـع بـين الـري ونيسـابور، وهـي مدينـة كبيـرة عـامرة كثيـرة المـاء والخيـرات والبساتين، غير أن الرياح بها دائمة تكاد لا تنقطع. ياقوت الحموي، ، معجم البلدان ، ج ٢ ص ٤٣٣.
(46) السمرقندي، مطلع السعدين ص ٢٠٠-٢٠١.
(47)هـو الأميـر حسـين بـن أقبوقـا الجلائـري أحـد كبـار أمـراء الخـان أبـي سـعيد، كـان قـد تـولى حكم إقليم خراسـان منـذ عـام(٧١٨ هـ / ١٣١٨م) حتـى وفاتـه فـي شـهر المحـرم عـام ٧٢٢هـ / ١٣٢٢م. القزوينـي، حمـد الله بـن ابـي بكـر المسـتوفي (ت750هـ/1349م)، تـاريخ گزيـده، باهتمـام عبـد الحسـين نـوائي ،طهـران،1336هـ ، ص ٦٠٦ ؛ شبولر ، تاريخ مغول در ايران ص ٣٤٤.
(48) السمرقندي، مطلع السعدين ص ٢٠٩؛ إقبال، تاريخ المغول، ص ٣٢٨.
(49) اسفزاري ، روضات الجنات، ج1 ، ص ٤٧٦ ؛ خواند مير، تاريخ حبيب السير، ج ٣ ،ص ٢٠٣.
(50) السمرقندي، مطلع السعدين، ص211 .
(51) السمرقندي، مطلع السعدين، ص ٢١١.
(52) السمرقندي، مطلع السعدين، ص ٢١١-٢١٢.
(53)أسفزاري، روضـات الجـنات، ج،1ص ٤٧٩ – ٤٨٠.

(54)خواند مير ، تاريخ حبيب السير، ج ٣ ، ص ٢٠٤.
(55)إقبال، تاريخ إيران بعد الإسلام، ص ٤٩٠.
(56)جوبـان هـو سـيف الـدين جوبـان بـن ملـك تـودان بهـادر ينتمـي إلـى قبيلـة سـلدوس المغوليـة، تـولى منصـب إمـرة الأمـراء فـي عهـد الخـان الراحـل أولجـايتو خـان، وظـل فـي هـذا المنصـب فـي عهـد خليفتـه ابنـه الخـان أبـي سـعيد. إقبال، تاريخ إيران بعد الإسلام، ص ٤٩٠.

(57) البغـدادي، غيـاث الـدين ، التـاريخ الغيـاثي ، دراسـة وتحقيـق طـارق نـافع الحمـداني، مطبعـة أسـعد بغـداد ١٩٧٥م، ص ٥٨.
(58) القـزاز، محمد صـالح داود ، الحيـاة السياسـية فـي العـراق فـي عصـر السـيطرة المغوليـة، مطبعـة القضـاء ، بغـداد ١٩٧٠م، ص ١٧٠.
(59) ميرخواند، تاريخ روضة الصفا ، ج 5، ص ٥١١ ؛ الصياد، الشرق الإسلامي، ص 451.
(60)القزويني، تاريخ گزيده، ص 618؛ ميرخواند: روضة الصفا ، ص ٩٦٨ – ٩٦٩.
(61) السـمرقندي، مطلـع السـعدين ص ٢٣٤-٢٣٦؛ ميرخوانـد، روضـة الصـفا ، ص ٩٦٩؛إقبـال، تـاريخ ايـران بعد الإسلام، ص ٤٩٢.
(62)الصياد، الشرق الإسلامي، ص ٤٥٥.

(63) السمرقندي ، مطلع السعدين، ص 239.
(64)إقبال، تاريخ المغول ، ص ٣٣٤-٣٣٥؛ الصياد ، الشرق الإسلامي، ص ٤٥٨.

(65) ابـن بطوطـة، أبـو عبـدالله محمد بـن إبـراهيم اللـواتي (ت779ه/1379م)، تحفـة النظـار فـي غرائـب الامصـار وعجائـب الاسـفار، تقـديم محمد عبـد المـنعم العريـان، مراجعـة ، مصـطفى القصـاص، بيـروت، دار احيـاء العلـوم، 1987م، ص ٢٤٢؛ السـمرقندي، مطلـع السـعدين ، ص ٢٣٨، ص ٢٤٠ ؛القلقشـندي، أبـو العبـاس احمـد بـن علي (ت821ه/1418م)، صـبح الأعشـى فـي صـناعة الانشـا، القـاهرة، مطبعـة دار الفكـر المصـرية، 1929، ج ٧ ص ٢٧٢.
(66) مير غلام، افغانستان ص ٢٤٤؛ الصياد، الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين ص ٤٥٦-٤٥٧ .
(67)الصياد، الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين، ص ٤٦٨.
(68) القزاز، الحياة السياسية في العراق ، ص 170 -171.
(69)السمرقندي، مطلع السعدين ، ص ٢٥١.
(70)الصياد ،الشرق الإسلامي، ص ٤٦٩.
(71) السمرقندي، مطلع السعدين ، ص ٢٥١؛ ميرخواند، روضة الصفا ، ص ٩٧١.
(72)إقبال ،تاريخ ايران بعد الإسلام، ص ٣٩٣.
(73) السمرقندي، مطلع السعدين ،ص ٢٥١-٢٥٢.
(74) السمرقندي، مطلع السعدين، ص ٢٥٢.
(75) ميرخواند، روضة الصفا ،ج ٥ ص ١٥٨.
(76)السمرقندي، مطلع السعدين ص ٢٥٦.

قائمة المصادر والمراجع

اولا: المصادر الاصيلة

1-ابن بطوطة، أبو عبدالله محمد بن إبراهيم اللواتي (ت779ه/1379م)، تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار، تقديم محمد عبد المنعم العريان، مراجعة ، مصطفى القصاص، بيروت، دار احياء العلوم، 1987م.

2- ابن تغري بردي، أبو المحاسن جمال الدين يوسف (ت 874هـ/ 1469م) ،النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، القاهرة، دار الكتب المصرية، 1938م.

3- حافظ ابرو، شهاب الدين عبد اللطيف(ت:833ه/1429م) ،ذيل جامع التواريخ، شركة علمي، ايران،1936.

4- خواندمير، غياث الدين بن همام (ت:942ه،/1488م) ،تاريخ حبيب السير، انتشارات خيام، ايران، 1322ه.

5- السمرقندي، عبد الرزاق بن جلال(ت:887ه/م) ،مطلع السعدين ومجمع البحرين، لاهور، 1365ه.

6- ابن الفوطي ، كمال الدين بن عبد الرزاق (ت:723ه/1323م)، مجمع الآداب في معجم الالقاب، تحقيق: محمد الكاظم، مؤسسة الطباعة،ايران،1416ه.

7- أبو الفداء، عماد الدين أسماعيل(ت 732هـ/ 1331م)، تقويم البلدان، دار الطباعة السلطانية، باريس، 1840.

8-القزويني، حمد الله بن ابي بكر المستوفي (ت750هـ/1349م)، تاريخ گزيده، باهتمام عبد الحسين نوائي ،طهران،1336هـ.

9-القلقشندي، أبو العباس احمد بن علي (ت821ه/1418م)، صبح الأعشى في صناعة الانشا، القاهرة، مطبعة دار الفكر المصرية، 1929

10- العمري، احمد بن يحيى بن فضل الله (ت:749ه/1349م)،التعريف بالمصطلح الشريف، تحقيق: حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، 1988.

11- عبد الحي الحسني، بن فخر الدين بن عبد علي (ت :1341هـ /1922م)، الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام المسمى بـ (نزهة الخوطر وبهجة المسامع والنواظر) ، دار ابن حزم بيروت ، 1999م.

12- ميرخواند، محمد بن شاه بن محمود (ت:903ه/1244م)، تاريخ روضة الصفا في سيرة الانبياء والملوك والخلفاء، راجعه: السباعي محمد السباعي، ترجمه: احمد عبد القادر الشاذلي ،الدار المصرية للكتاب، القاهرة،1966.

13- الملطي،زين الدين عبد الباسط خليل بن شاهين الظاهريّ(920ه/1514م)، نيل الأمل في ذيل الدول، تح: عمر عبد السلام تدمري، لمكتبة العصرية للطباعة والنشر، لبنان:2002.

14-ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبدالله الحموي الرومي(ت626ه/1228م)، معجم البلدان ، بيروت، دار صادر 1977م.

ثانيا:المراجع

15- اقبال، عباس ، تاريخ المغول منذ حملة جنكيز خان حتى قيام الدولة التيمورية، ترجمة: عبد الوهاب غلوب، المجمع الثقافي، 2000.

16-الأمين، حسن، المغول بين الوثنية والنصرانية والإسلام، دار التعارف للمطبوعات،1990.

17- شبولر ، بارتولد، تاريخ مغول در ايران، انتشارات علمي، طهران،1366ه

18- صافي ،محمد أمان ، أفغانستان والأدب العربي، المكتبة السلفية ،1988.

19-القزاز، محمد صالح داود ، الحياة السياسية في العراق في عصر السيطرة المغولية، مطبعة القضاء ، بغداد ١٩٧٠.

20- الصياد ، فؤاد عبد المعطي، الشرق الاسلامي في عهد الايلخانيين (أسرة هولاكو خان)، منشورات مركز الوثائق والدراسات الانسانية جامعة قطر، قطر، 1987.

21- فهمي، عبد السلام عبد العزيز، تاريخ الدولة المغولية في ايران، دار المعارف، مصر،1981.

22-البغدادي، غياث الدين ، التاريخ الغياثي ، دراسة وتحقيق طارق نافع الحمداني، مطبعة أسعد بغداد ١٩٧٥م.

23- كي، لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة: بشير فرانسيس وكوركيس عواد، مطبوعات المجمع العلمي العراقي ،1977.

24- AHMED, M. Dr Hanan Shihab. The markets of India and their impact on commercial activity during the reign of the Islamic sultanate (612-980/1215-1572. JOURNAL OF HISTORICAL & CULTURAL STUDIES an academic magazin, 2024, 15.63/2